قال يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله على الحق وليظهرنّ على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده فاسلم عمرو حينئذ على يد النجاشي ثم خرج رضي الله عنه عامدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلقيت خالد ابن الوليد رضي الله عنه وهو مقبل من مكة فقلت اين يا ابا سليمن قال والله لقد استقام المنسم وان الرجل لنبي اذهب اليه فاسلم فحتى متى فقلت ما جئت الا لذلك قال فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم خالد ابن الوليد رضي الله عنه فاسلم وبايع ثم دنوت وقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان يغفر الله لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ۵ فقال صلى الله عليه وسلم بايع فان الاسلام يجبّ ما قبله وان الهجرة تجبّ ما قبلها قيل وكان معهما عثمان ابن طلحة العبدري ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم مقبلين قال لاصحابه رمتكم مكة بافلاذ كبدها ۵ وكان اسلامهم بعد الحديبية وقيل خيبر والفتح وفيها اسلام عقيل ابن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه ولما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما اعلم من حب عمي اياك ۵ روى عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسكن البصرة ومات بالشام في خلافة معاوية ۵

غزوة الغابة

وفي هذه السنة كانت غزوة الغابة وتسمى ايضا غزوة ذي قرد للموضع الذي جرى فيه القتال ۵ وكان سببها ان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترعى بالغابة وهي على بريد من المدينة من ناحية الشام فاخذها بنو فزارة من غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينة ابن حصن وعبد الرحمن الفزاري ۵ وكان ابو ذر وابنه رضي الله عنهما في اللقاح فجاء الصريخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وامّر على الطلب سعد ابن زيد الانصاري ثم لحقهم النبي صلى الله عليه وسلم في بقية الناس فجاء وقد استنقذوا اللقاح وقتلوا من قتلوا ولم يحك الطلب الا وقد فعل سلمة ابن عمرو ابن الاكوع الافاعيل وكان ممن ابلى يومئذ ابو قتادة وعكاشة ابن محصن والمقداد ابن عمرو والاخرم الاسدي قلت وقد روى البخاري ومسلم حديث غزوة ذي قرد فروياها عن سلمة بالفاظ وقصة

مختلفة

مختلفة ونحن نرويها من طريق مسلم حيث روى ذلك عن سلمة متصلا بحديث الحديبية قال سلمة رضي الله عنه ثم قدمنا المدينة يعني من الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انديه مع الظهر ۵ فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثر القوم ارميهم بالنبل وارتجز واقول

انا ابن الاكوع ۵ واليوم يوم الرضع ۵

فالحق رجلا منهم فاصكّ سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كعبه قال قلت خذها

وانا ابن الاكوع ۵ واليوم يوم الرضع ۵

قال فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اذا اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان ابن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة ابن الاكوع ۵ والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم

Copyright © King Saud University